

تفسير سورة يونس (521) تفسير الآيات 17-27 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري. ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فاجمعوا شركاؤكم فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم - [00:00:28](#)

ثم اقضوا اليها ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من مسلمين واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - [00:00:54](#)

فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة. ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين - [00:01:21](#)

هاتان الايتان الكريمتان هما الواحدة والسبعون والثانية والسبعون من سورة يونس الواحدة والسبعون والثانية والسبعون من سورة يونس وقد تقدم في الايتين قبلهما وهي التاسعة والستون والسبعون قوله عز وجل قل انما ان قال قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:01:40](#)

قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع في الدنيا ثم الينا مرجعه ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. ثم قال واتل عليه من وقد بدأت الحديث في قوله عز وجل قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:02:18](#)

وقوله يفترون على الله يفترون على والله الكذب يعني يفترون الكذب على الله. واصل الفريا هي الكذبة الكذب والاختلاق يفترون يعني يختلقون ويكذبون على الله. اذا قوله الكذب بعدها هذا لتأكيد - [00:02:49](#)

اكيد معنى يفترون يعني كأنه يلفت الانتباه الى ان فريتهم فرية كبيرة ظاهرة واضحة في انها مختلقة مصنوعة مفترى على الله عز وجل. مع ان الفري على غير على غير الله ليست كالفرية على الله - [00:03:22](#)

اذا كانت على النبي محمد ليست كالفرية على غيره من اتباعه. يقول النبي ليس ان كذب علي ليس ككذب على احدكم او كما قال صلى الله عليه وسلم وزق المن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. ولا شك ان الكذب اصله وفصله. كل - [00:03:47](#)

ضرر تقريبا. وان اجاز بعض اهل العلم في بعض الاحوال الكذبة انا لا اجيزه لنفسي. واعتقد ان قولة الحق ولزوم الصدق هي المنجاة لا شك ولا ريب. وان الانسان عليه ان يجيء بالصدق ولو كان فيه - [00:04:13](#)

ويبتعد عن الكذب ولو ظن ان فيه نجاته. وقد قال احد العرب عندما ذهب الى كسرى كسرى وخطر قال الصدق منجاة والكذب مهواه. يعني الصدق ينجي صاحبه والكذب يبردي صاحبه. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرص - [00:04:43](#)

صدق حتى يكتب عند الله صديق. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. يعني يصير الكذب طبيعته ما يستطيع ينفك عنه بحال من الاحوال. ففي لفت انتباه بقوله يفترون على الله الكذب - [00:05:13](#)

مثل ما يصف بعض الناس يعسون في الارض فسادا يعثون في الارض اصل العثور هو الفساد فاذا قال يعثون في الارض فسادا هو مثلي يفترى على الله الكذب يعني تأكيد لمعنى الفعل لمعنى الفعل يعني توكيدا وتجديدا في تحقيق في تحقيق -

[00:05:33](#)

قل ان الذين يفترون على الله لا يفلحون. ولا ينجحون ابدا لا ينجحون للدنيا ولا ينجحون للآخرة الكذب لا وخصوصا اللي يكذب على الله او على حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

لا ينجح ابدا في الدنيا ولا ينجح في الآخرة. هو قد يرى لنفسه او يرى الناس لو انه قد نجا يعني يرى لنفسه انه لما كذب نجا. هو ما نجا النجاة النافعة الحقيقية - [00:06:22](#)

قد ينجي بعض بدنه بعض ماله بعض ولده لكن النجاة الحقيقية والفوز الحقيقي في ان يلقي الله العبد ربه وهو راض عنه. والله لا يرضى عن القوم الكاذبين عن القوم الفاسقين عن القوم الكافرين - [00:06:42](#)

قل ان الذين يفترون على الكد لا يفلحون. متاع في الدنيا وكلمة متاع اشترت البارحة الى انها اللذة الفانية. اللذة الجلييلة اللذة التي لا دوام لها ولا بقاء. واشترت الى قد يأكل اللقمة وهو يشتهيها - [00:07:02](#)

شهوة جامحة جامحة لكن بعد ما يمضفها ويعالجها وتنزل من البلعوم وتبدأ بالبداية لا لا يحس لها بلذة يعني يعني طعام اللحمه وينتهي عند عند عندما يخرج من الحلق. اي طعام تشتهي انت - [00:07:32](#)

تحس بلذتي عندما يكون في حلقك. لان الله جعل في معاني في ايه؟ من من الرطوبات التي يفرزها الفم وجوانبه يفرزها واللسان وكل الادوات اللي المركبة مع الاسنان تبدأ بتفرز يحس بها الانسان بطعم الشيء ولذة الشيء. تحس بقى - [00:07:52](#)

بالطعم واللذة. ولكن بعد ما تنتهي بعد ما تنزل بعد ما يبلعها خلاص انتهت ما صار لها اي بعدها. والحياة كلها كذلك هذا الذي الذي ابدأ واذكر قصته اليوم نوح عليه السلام جلس في قومه الف سنة الا خمسين عاما - [00:08:12](#)

ادعوههم الى الله. وايش عاش قبلها؟ وايش عاش بعد ما جات بعد ما اهلك الله قومهم؟ العلم عند الله عاش اربعين سنة ثلاثين سنة خمسين سنة قبلها وبعدها. يعني زاد عن الالف في السنة - [00:08:32](#)

ولما جا يموت يذكر ان جبريل قال له يا نوح يا ابا كبر الانبياء ما الدنيا؟ قال كرجل دخل دارا لها فدخل من باب وخرج من الباب الاخر. يعني ما استمر في الدار ما قعد فيها. دخل دخل وطلع - [00:08:50](#)

نار عابرة ان الدنيا قد ادبرت مرتحلة والآخرة قد جاءت مقبلة فكونوا من ابناء ولا تكونوا من ابناء المدبرة. لانها لا بقاء لها ولا اسمها كلمة دنيا يعني معناها من الدناءة. مهما اعطيت فيها من العز - [00:09:10](#)

والجاه والسلطان والصحة والعافية والاموال والاولاد شيء تافه لا يساوي لان النبي يقول عليه الصلاة والسلام جيد رمح في الجنة خير من الدنيا وما فيها. وذكرت كثيرا حديث البخاري لو ان امرأة - [00:09:30](#)

من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لمئاته طيبا يعني لماتوا ريحا يعني طيبا ومسكا ولا نصيفها الخمار على رأسها خير من الدنيا وما فيها. وانا اقول اذا هذا الخمار الخمار اللي تغطي به شعرها خير من الدنيا ما بالك براعية الخمار. اذا كان الخمار خير من الدنيا وما

فيها - [00:09:50](#)

فيها فما بالك بما تحت القمار؟ لان في اول الحديث لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضأت ما بين السماء والارض الشمس تضيق. لكنني اشد ضوءا واجمل ضوءا واسعد ضوءا والذ ضوءا من الشمس - [00:10:10](#)

من ضوء الشمس لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضأت ما بين السماء والارض ولم لات ريحا يعني طيبا ومسكا لا نصف يعني خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها. واذا ربنا يقول متاع ومتاع في الدنيا وكما قلت البارحة ضربه المسل -

[00:10:30](#)

انما مثل الحياة الدنيا كمائن انزلناه من السماء فاختلص به نبات الارض ما يأكله الناس والالانعام حتى اذا اخذت الارض وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس - [00:10:50](#)

وانت لو نظرت الى من حولك تجد كثيرا ممن كنت تعرف قد صاروا تحت الثراء. ولا شك انك صائر الا ما صاروا اليه يقول هذا ابو العلاء المعاري يخفف الوطأة فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد وقبيح بنا وان قدم العهد هو ان الالباء والاجداد - [00:11:10](#) ادي هذي قبورنا تملأ الرحبة. فاين القبور من عهد عادي؟ يعني الارض كلها قبور. الارض كلها بور اذا كما قال احد الخطباء ان امراً ليس بينه وبين ادم اب حي - [00:11:30](#)

تعاريق في الموت. يعني تعريق في الفناء سيزول بس كون واحد يفنى وهو يحمل معه جبالا من الصالحة التي تبيض وجهه يوم القيامة عند رب السماوات والارض وبها يدخل جنات النعيم ويسكن الفردوس الاعلى - [00:11:50](#) في جوار الرب الجليل العزيز في الرب الجليل العزيز. وين هو عن الانسان؟ لو كان عنده مثل ما يقولون مال قارون وخلاه راحت تحسر عليه فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. يعني ما - [00:12:10](#) يعني هم ثم حطاة لكن البقاء النافع قالو علاء الباقيات الصالحات يعني لما تقول سبحان الله وبحمده مئة مرة يغفر لك خطاياك ولو كانت مثل زبد البحر هذي ولا ولا يدخل عليك مئة دينار؟ لما تقول سبحان الله وبحمده مئة مرة. ولا تستلم مئة دينار - [00:12:30](#) مئة دينار ما انا قايل الدولار لانه ابغض الدولار واهل الدولار. الدينار لو لو واحد قال لك لما يعطيك مئة دينار واحد يبني يعطيك على مئة كلمة ان يمحو لك خطاياك ولو كانت مثل زبد البحر - [00:13:01](#)

تطيع من تعمل لمن؟ تعمل للمئة دينار يمكن تيجي تشتري بها شئ تأكله ولا تصرفه. يتم في بطنك. تموت وانت ما صرفته. يمكن تشرب شربة ماء وقبل بعد ما تنزل. ما تصرتها - [00:13:21](#) يطلعوها من بطنك يمسحون بطنك بقوة بعد الموت عشان يطلع ان كان في شئ في البطن. حتى انت ما تقدر تصلحه بنفسك الرجل جاء المتاع وفي الدنيا. هذا طبعا يعني لفت انتباه الى ان الانسان لا يجعل وبل - [00:13:41](#) الى الله يقول اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا الى النار مصيري يا سميع الدعاء. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي لنا حلوا. الدنيا يقول النبي خضرة حلوة. حلوة فيها لذة. فيها لذة لكن - [00:14:01](#) تنكفي عليها وتقبل عليها بكليتك هذا البلاء الكبير. انما عليك انت تستمتع بها كما ضرب الشيخ ابن تيمية رحمه الله مثل بان الانسان ينبغي ان يكون مع الدنيا كحاجته الى الكيف. حق الغائف اللي اللي يتغوط فيها ويبول فيه. يعني تحتاجه عند حاجتك. عندما تقضي حاجتك - [00:14:21](#)

ما ودك تقعد فيه ولا ولا دقيقة وحدة تنتظر فيه. كذلك الدنيا لقضاء حاجتك. لقضاء وكل ما كانت يعني سهلها الله لك غير مقبل مكب لاهث وراء لك خير كثير. وهي من نعم الله عليك - [00:14:41](#) وعليك ان تشكر الله عليها. اذا اكلت الاكل وشكرته شاربت الشرب وشكرته استطعت انك تنقل رجل من هنا الى باب المسجد الى بيتك تشكروه على هذا؟ لأ دي لحظة واحدة ورجليك وقفة لا تتحرك ولا تروح ولا تيجي ابدأ. تجمد وانت واقف تجمد وانت واقف -

[00:15:01](#) لا رحت ولا جيت. ما انت اول واحد ولا اخر واحد الدنيا مليانة وكل يوم احنا مصلين على اتنين المغرب. وعلى كم الظهر؟ وانت وكل والضرب واحد والضرب واحد طريق مسلوك متروك طريق مطروق مسلوك والناس كلهم يرونه ولكن من طبيعة الانسان - [00:15:21](#) انه عندما يذكره يافر قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. فربنا عز وجل يبين الزهادة في الدنيا وان الانسان يطلبها. فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. ولو كانوا اتنين اخوة واحد قاعد يصلي في المسجد ويعبد ربه. والثاني - [00:15:43](#) يترزق الله في تجارة او في زراعة هو افضل من اللي قاعد في المسجد يصلي ويسبح. لانه يكف وجهه عن الناس ويكف يده عن السؤال. وحبيب الله ورسوله يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول. كلك تعطيه - [00:16:03](#) وتفرج كربة وتساعد محتاج تكسي عريان تطعم هذي نعم ساقها الله لك. متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم متاع في الدنيا. ثم الينا مرجع وجاب ثم دين كان الدنيا تطول شوية. يمكن تعيش لك بعض الناس يعيش اربعين - [00:16:24](#) واعتبر هذا شدة القوة. وبعض الناس خمسة وبعض الناس ستين وبعض الناس سبعين وبعض الناس ثمانين وبعض الناس تسعين

وبعض الناس مية وقد يمد الله له. قد يمد الله عز وجل له. يصير ابو مئة يمكن يصير - 00:16:44

مشي وروحت وجيتوا وابو خمسين وستين يقدرنا يروحوا الايش؟ لان الامر كله لله مكتوب عندي ما حملت بك امك ونادى الملك الموكل بك يا رب يا رب كذا يا رب كذا عمره واجله وشقي او سعيد. ولا يتغير حال. بعدها ينتقل الى القصص - 00:17:04

بقصة ابي كبر الانبياء نوح عليه الصلاة والسلام. لبش طبعاً كل المقامات السابقة مقامات تجريد التوحيد لله عز وجل. والايات اللي قبل هذه عشرة ايات قلت بلي الناس. بلي الناس بلاء كبيراً بما يسمونه الاولياء - 00:17:24

وصار بعضهم يعتقد كما قلت كي ان القرية التي لا يوجد فيها واحد بيسموه الولي. هم يسمونه هو مرة سماه ربنا ولي. ولا جاهم عن رسول الله ان هذا ولي. لان الانسان حتى لو كان بيصلي ويصوم ولي قال لنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين - 00:17:54

وكانوا يتقوا فكل مؤمن يخاف ربه هذا ولي من اولياء الله. بس الانسان اذا كان بهذه المثابة ما يختار ما يقول خلاص انا ولي. ولا ولا يعرف ان وليا يقول للناس اللي ميتين في الجمهور دول انا وليه. هم يأتوا من قبر ولي - 00:18:14

وقد يكون قبر ولي الشيطان فلان هم يكتبون عليه قبر ولي الله فلان هذا قد يكون قبر ولي الشيطان ما ولي الرحمن وضربت هناك مثل ورأيت اثارا اثار الجن قال له لما نبشناه يعبدون يعبدونه من دون الله ويطوفون حوله ويضرعون اليه ويستغيثون به - 00:18:34

ويستجيرون بي ويطلبون مني قضاء حوائجهم. ولما شربوا خمرا شربوا خمرا وسكروا قاموا ينبشوا القبر. نبشوا القبر واذا فيه جثة وعلى صدرها صليب. صار كان اللي يعبدونه صاحب صليب. وهل صاحب الصليب يريح ريح الجنة - 00:18:54

ايه؟ صاحب الصليب يريح ريح الجنة ما يريح ريح الجنة صاحب الصليب. لا عابد الصليب ولا عابد العزيز ولا عابد المسيح. ولا عابد اي واحد من هؤلاء الذين يدعون بعد ما ذكرها مباشرة وانتهى يعني هذا جبل من الجبال ليتحمل هذا القبر - 00:19:14

ويعلم هذا التعليم ويدرس هذا التدريس ويبين هذه الحقائق ثم يضرب الوكل يعني اقرأ اقرأ عليهم نبأ نوح. واتل عليهم نبأ نوح قصة وربي مبين في اخر سورة لتلي هذي وهي سورة هود وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:19:34

في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين كل قصة من قصص الانبياء هي لتثبيت فؤاد النبي محمد. ولوضع صورة ظاهرة ماثلة تكون امام اعين البشر ليعلموا ان الله ينصر عباده مهما ضعفوا وقلوا - 00:20:02

وانه يخذل عباده الكافرين مهما كثروا وجمعوا. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وقلت لك اهل مكة عندما جاءوا بابرهة الاشرم عشان يهدموا الكعبة. لما بنى بنى كعبة في اليمن عشان يصرف عليها الناس - 00:20:26

يصل اليها الناس عن عن بيت ابراهيم عن الكعبة المشرفة. كم واحد واحد من العرب غوط فيها. تبرز فيه وقالوا ما يعملها الا واحد من العرب وجاؤوا بجيش من تقول امامه الاقيال ليهدموا الكعبة - 00:20:48

اهل مكة لا سلاح ولا رماح. يعني بعض الناس خايفين الان من الطواغيت الصليبيين ياخذونا ياخذونا ياخذون كذا. ياخذون ديننا ياخذون كذا وينهم والله حنا بنا انفس لكن عسى الله يقويها. وعندنا اموال عسى الله يباركها. وعندنا اسلحة يعني ما هي ما هي بقليل. هذوك لا سلاح ولا رماح - 00:21:09

ولا مال ولا عندهم اي شيء. بل عندما قرب الفيل منهم خرجوا من مكة وتركوها لابرهة والذين معه. خرجوا كلهم طلوعوا من مكة خلوها. يعمل فيها ما يشاء. يعني ما في ولا واحد يدافع. شيخ عبد - 00:21:29

جد النبي محمد عليه الصلاة والسلام شيخ الكبير علم ان ابرهة الاشرم استاق ابلا له فذهب اليه ولما قالوا له هذا شيخ قريش اللي حوله من لا للشر والسوء. من دلال الشر والسوء اللي في كل بلد وفي كل قوم وفي كل جماعة. من المنافقين - 00:21:49

هذا الشيخ قريش اللي جاي يقدر ذاك ابتهج يعني قال خلاص هذاك كبيرهم صار عندي فلما اقبل عليه عبد المطلب رحب به ابرهة الاشرم قال فجئت اسألك عن الابل يعني - 00:22:19

قال انا عندما رأيتك مقبل انا كبرت فكبرت في عيني. ولما سألتني عن الابل صغرت في عيني. تسألني عن الابل وتترك البيت الذي هو

دينك ودين ابائك؟ قال اما الابل فهي لي. واما البيت فلبيت رب يحمي - 00:22:45

وبدا يعمل شعر ان صل على الصليب وعابديه اليوم الك. يقول ابو عبد المطلب انصر على الصليب وعابديه اليوم الك. انصر على

الصحابي اليوم ان ويروح وشوية يرسل عليه موسى - 00:23:05

ارسل جيش ما جيش ما هو جيش من جيوش الناس العاديين ابابيل يعني فرق. فرق. كل فرق قال حالها مستقلة. كل فرقة لحالها مجتمعات. ابابيل يعني جماعات. جامعة الجماعة ابابيل يعني جماعات جماعات. يعني كانها طائرات تأتي ضربة ورا ضربة ورا

ضربة. تأتي وتأتي - 00:23:25

وتدمرهم تدميرا. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم خيرا ابابيل ترميهم بحجارة من

سجيل يعني طفل متحجر ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم - 00:23:52

كعصف مأكول كاتبن ده اكلت منه البهايم ما اكلت وبدت تدوسه برجليها. بارجلها. هذا وكم وكم؟ يوم النبي في يوم الاحزاب وتتبع

قريش باحابيشها ورجالها وعتادها وقواتها وتجمع ما حولها من اهل مكة من انصارها ثم تأتي وقد بعث اليهود - 00:24:12

الى قوم من من اه اللي فيه من منهم نصراني الان ويجئون وينزلون وعند ذنب نقمة غطفه واليهود فوق اللي في قريظة

متربصين. وربنا يقول يا ايها الذين امنوا اذكروني - 00:24:42

نعمة الله عليك. اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصير اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل

منكم وازاغة الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي - 00:25:07

وش سوى لهم ما بعث لهم رجال جيش يقاتلهم ريح الريح تأخذهم كما كما اهلكت عادا الدبور ونجاهم الله عز وجل. ورجع المؤمنون

ولله الحمد في عزة وكرامة. وذهب المشركون بطغيان مع طواغيتهم في ذلة - 00:25:27

يعني الانسان اذا اعتمد على الله لا تعبأ باحد انا قلت لك لما اخذ مسيلمة الكذاب رجلين من اصحاب محمد قال لاحدهما اتشهد اني

رسول الله اتشهد ان اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال اشهد ان محمدا رسول الله - 00:25:52

خايف من الموت. قال اتشهد اني رسولك؟ قال اشهد انك رسول الله فاخذ قال خلوه خلاص سلم ذا قال للثاني اتشهد ان محمدا

رسول الله؟ قال اشهد ان محمد باعلى صوت. اشهد ان محمدا رسول الله - 00:26:29

اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. قال اتشهد اني رسول الله؟ قال انا ما اسمع وش تقول سعاد اتشهد ان محمدا

رسول فيرفع صوته اشهد ان محمدا رسول الله. فاذا قال له اتشهد؟ قال ما اسمع ما اسمع. قلت وش تقول انت - 00:26:48

فامر به فقتل. فلما قيل لما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما احدهما فاخذ بالرخصة يعني يعني الله سبحانه

يسامحهم. واما هذا يعني يعني قبل يعني اخذ - 00:27:13

كبره الله عز وجل. يعني هذا حال درجات عالية. هذا الذي ذبحه هذا الطاغوت. لكن هل يعتبر هذا دليل؟ هل شهيد هذا دليل دا ما هو

دليل ما هو دليل الانسان اذا مات وهو مقبل راح يسمى يموت وهو مدبر. ولذلك ما علم انك رجلا من - 00:27:33

محمد قتل مدبرا ايدا. ما علم ان رجلا من اصحاب محمد قتل مدبرا ايدا. وكما قال اه كعب ابن زهير لا يقع الطعن. الا في نحورهم وما

لهم عن حياض الموت تهليل. يعني تأخير - 00:27:56

في فتنة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زلوا. يعني هاجروا زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء تلاميز المعازيل

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم. ضرب اذا عرض السود التنايل لا ليسوا - 00:28:16

مجازيع ليسوا مفاريح ليسوا مفاريح ان نالت رماحهم. وليسوا مجازيعا اذا نيلوا. معنى كلامه يعني اذا اذا فهزموا لا

يجزعون. يعلمون النصر من عند الله وان اصابنا شيء فمن انفسنا. ان اصابنا شيء فمن انفسنا - 00:28:36

وما اصابكم من سلة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويعفو عن كثير. يضرب الله عز وجل امثال الانبياء لتكون امام النبي محمد

لتثبيت قلبه وقلبه ثبته الله. وهو في ظهور ابائه وارحام امهاته. حتى نزل الى - 00:29:04

دنيا وعناية الله ترعاه وعين الله تكلأ نائما ويقظان وسائرا وجالسا اعماد واشي جميع حركاتي في في عناية الله ورعايته. ومثل ما

قال الشاعر وإذا العناية وإذا العناية لاحظتك - 00:29:24

عيونها نام فلنخاف كلهن امان اذا كانت عناية الله للعاب عناية الله اغنت اوقاية الله اغنت عن مضارعة عن مضاعفة من الدروع وعن عال من ولا ينجي العبد. في سرائه ليحفظها له. ولا في ضراءه ليزيلها عنه الا فاطر السماء - 00:29:44

ابواب السماوات والارض وشوف هذي يجمله الله عز وجل. قلت واتل عليهم نبأ نوح واتل عليهم قصة نوح خبر نوح لان النبأ هو الخبر العظيم. النبأ هو الخبر العظيم اللي له بال - 00:30:13

واتل عليهم يعني اقرأ عليهم نبأ نوح يعني الخبر العظيم عن نبي الله نوح عليه السلام. وطبعا نوح هو اول اولي العزم من المرسلين نوح هو اول اولي العزم واول رسول ارسله الله الى اهل الارض ليخلص ليعبد الله من الشرك ويدخلهم في التوحيد -

00:30:35

لان بينه وبين ادم ابنك ابن جرير يقول بينه وبين ادم مئة ستة وعشرين سنة واليهود والنصارى يقولوا بيني وبين ادم مئة ستة ومئة مئة ستة من مئة ستة واربعين سنة. اليهود والنصارى - 00:30:59

بين نوح وبين ادم مئة ستة واربعين سنة ابن جرير يقول مئة ستة وعشرين. ويقول والعجيب الغريب ان يقولوا ستة ابناء ابا ادم وابن نوح ستة ابوه يعد دونهم. التوراة يعدوا لهم في التوراة وغيرها. كتبهم اول كانت في التوراة يجيبونها في سفر في سفر

التكوين. يجيبونها - 00:31:19

وطبعا هذا كله وكل الكلام لا دليل عليه لا من بعيد ولا من قريب ولم يرد حديث واحد عن رسول الله حديث صحيح طبعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين الزمن اللي بين ادم ونوح - 00:31:43

لكن جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد اذا كان المراد بالعشر قرون عشر اجيال هذا لها سن - 00:32:00

او القرن مئة ثانية الف سنة اذا جاء في الحديث اللي في صحيح البخاري بين ادم وبين نوح عشرة قرون كانوا يقولوا ابن عباس على التوحيد عشرة قرون. القرن يفسر بمائة سنة وقد يفسر بالجيل - 00:32:20

النبي بيقول خير القرون قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. يعني جيل وجيل جيل الصحابة جيل التابعين جيل اتبع التابعين. ثم ياتي بعد ناس تسبق شهادة احدثهم يمينا ويمينه شهادته. يعني اما يكذبون ويفترون ويحذفون وهم كاذبون بهذا الوصف -

00:32:41

فاذا كان ان بين نوح وبين ادم اه عشرة قرون وفسرنا القرض معناها الف سنة. عشر قرون معناها الف سنة واذا قلنا مربى القرن

الجيل قد يكون الجيل يعيش على الف سنة قد تكون الاف السنين العشر قرون هذه الاف - 00:33:01

السنين عشان اعمارهم كانت طويلة. اعمارهم كانت طويلة. يعني قصص سنتين مئتين ثلاث مئة واربع مئة سنة. فيصير له عشرة في اربع مئة دقيقة اربع ثلاث اربع الف سنة لو كان يعني مثال - 00:33:23

وليس في حديث البخاري دليل على التقنين بالظبط. لان حديث البخاري يقول كان بينهم وبين ادم عشرة قرون كلهم كانوا على

التوحيد وقد يكون بعد العشر قرون اللي هي التوحيد اللي ارسل اليه نوح هم اللي خرجوا - 00:33:36

خرجوا عن التوحيد وسبب خروجهم عن التوحيد كما هو معروف في البخاري في الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لما كان قبل نوح كان في عباد صالحين - 00:33:56

القرون هذي اللي كانت كلها على التوحيد ووسوس الشيطان الى بعضهم ان ينصبوا الى الرؤساء الصالحين او كبار الصالحين يعملوا لهم صور صور ويلصقونها في الجدران في مجالسهم عشان يتذكرونه مثل ما يلعب الشيطان بالناس الان - 00:34:09

يعملون هالبلايا هذي اذا يدعون انها تذكرهم تذكرهم ومثل اهل الموالد اللي عملونا بالرسول كأنه ما يذكر الرسول الا الليلة اللي بيسموها ليلة الموت. وينسونه بقية السنة. هذا طبعا ما هو من طبيعة المسلمين - 00:34:29

وطبعا معروف ان المولد مر عليه ثلاث مئة وثلاثة وخمسين سنة بعد هجرة رسول الله ما ما كتب في كتاب ثلاثمئة وثلاثة وخمسين

سنة ما كلمة مولد اللي بالمعنى هذا اللي موجود عند الناس لم توجد - [00:34:44](#)
في اي كتاب فقه او في كتاب تفسير او في كانت موجودة الكتب دي. كتب التفسير موجودة والاحاديث موجودة والتوحيد موجودة والفقه موجود. كل العلوم موجودة دي تجريب لا يوجد فيها على البتة ابدأ كلمة مولد النبي ابدأ على الاطلاق. واول من ابتدعها يهودي هو عبد الله لما جاء - [00:35:04](#)

ابن ميمون القداح من سلامة في الشام وذهب الى بلاد بعد ما بدأ ينتحر آآ دعاوي الباطنية ذهب الى الشام وآآ اغتنى مدينة جماسة واستطاع ان ينزع الملك من بني الاغلب ويدعي ان عبدالله الشيعي مرة يقول انا من نسل فاطمة الزهراء او يقول من نسل فاطمة. لكن مرة يقول انا من نسل موسى الكاظم - [00:35:24](#)

وماذا يقول من نسل جعفر الصادق ومرة يقول من مسجد كذا يختلط واهل المغرب لا يصدقونه ولما جت السنة الثلاثية ثلاثة وخمسين ارسل قبلها باي بمدة قليلة جوهر الصقلي قائده الرومي ارسلوا الى مصر وافتتحها - [00:35:48](#)
وبنى القاهرة خطتها. ولما تم وبني الجامع الازهر. ولما تم له البناء ارسل الى اللي يسمونهم عز هو مزيل لدين الله وللاولياء الله. ارسل له يجي فحضر من المغرب في امة عظيمة ومع انتقل يعني يبي نقول من المغرب الى مصر عشان يصير في وسط الامة الاسلامية - [00:36:06](#)

ولما وصل واذا به معه جمال محملة باكياس لما حطوا الاكياس جالوش هذي قال هذي ال البيت هذا الحسن والحسين وهذا زينب بنت علي. هذا سكيئة بنت حسين. وهذا فلان وهذا فلان وجمع - [00:36:33](#)
وخلى جوهر السجلي لما خطط المدينة يخطط لهؤلاء مخطط للحسين مخطط لزينب مخطط سكيئة بنت حسين مخطط لكذا وقام وحط هالاكياس اللي جيبها تحت التراب دا يشيع في الناس انا فاطمي - [00:36:53](#)
انا من ال بيت النبي. يقول ابن كثير وينقل عن ابن خلكان. ان علماء النسب مجمعون بانه يهودي الاب مجوسي الام ابوه يهودي وامه مجوسي. وعلماء النسب كلهم ينكرون نسبه الى ال البيت. لكن بعد ما - [00:37:15](#)

توطن شوية وتمكن بعد التمكن جلس في الازهر على كرسي مرتفع وجاب اكياس صغيرة مملوءة بالذهب وجمع علماء مصر تحت رجليه واخذ ولابس عمامة كبيرة هو تكلم ونثر الذهب على رؤوسهم وقال هذا نسب - [00:37:39](#)
ثم استل سيفه من جرابه وبدأ يعرضه وقال هذا حس بي. يعني اللي ياخذ المال ويسكت سكتنا عليه واللي يتكلم له عندنا هذا السيف يقطع رقبتة به ومن يومها بدأت موالد واعيايد للصالحين وغير الصالحين وللباطل وللحاج وابتدعوا بدعا ما - [00:37:59](#)
في عهد رسول الله ولو كان فيها ادنى الخير لكان اسرع عباد الله الخير. اصحاب محمد فعلوها. لان انهم كانوا مثل ما قال. يعني كان يجيب معاذ ابن جبل يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة - [00:38:25](#)

تباعدي عن يعني كان كل مهمتهم ان يسألوا عن اللي ينجيهم من النار ويدخلهم الجنة. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على ما اختاره الله تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال يا معاذ الا ادلك على رأس الامر - [00:38:45](#)

رأس الامر للاسلام وعمود وعموده الصلاة ثم قال يا معاذ الا ادلك على على ابواب الخير الصوم جنة. والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجاني تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا - [00:39:05](#)
ثم قال يا معاذ الا ادلك على ملاك ذلك كله؟ فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. احفظ لسانك ما يتعرض للناس ولا يبلغ في اعراض الخلق. احفظ لسانك من اي شيء لان ما في كلمة تلفظ ما يلفظها الا لديها رقيب عتيد. قلت يا نبي الله - [00:39:35](#)
وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم؟ الا حصائد السنتهم؟ يعني الصحابة كان مهمتهم ان ان يسعوا الى الجنة. وان يبذلوا كل للنجاة من النار - [00:39:56](#)

في قوله تبارك وتعالى هنا واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه قوموه ما هو غريب عليهم جماعته وكلمة قوم اذا ماجت معها نساء تشمل الرجال والنساء كلمة جو اذا جاءت مفردة تشمل الرجال والنساء - [00:40:13](#)

واذا جت كلمة قوم وبعدها نساء فالمرء القوم الرجال والنساء مخصوصة باسمائهم. يقول وما ادري ولست اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء قوم ال حصن يقول الشاعر وما ادري ولست قالوا ادري اقوم الحسن ام نساء؟ فاذا قال لي يا قم يعني انت عارفتني -

00:40:40

مثل ما قال الله لنبيه قد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ انا قاعد عندكم اربعين سنة. قبل قبل الرسالة جربتوا عليها كذب. انتقدت في سلوكي لاحظتم عليه تستنكرونه ما واحد يوم اول يوم دعاهم الى الله كلهم قال لو اخبرتمكم انه - 00:41:02 اكمث جيشا نريد ان يغير عليكم اكمث مصدقي؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا قط انت الصادق الامين ولو سئل اي واحد من كبار مجرمي قريش اللي كذبوه امام الناس؟ هل جربته على محمد؟ كيقول ما جربنا عليه كذبا - 00:41:22 ولما راح ابو سفيان له ركض وسأله ركل يعني هل يغدر اذا عاهد قال والله احنا ما ما يعني ما صار لكن بينا وبينه معاهدة ما ندري هو يغدر ولا ما يقدر - 00:41:39

هو ما هو قادر يقول يغدر لانه قال للجماعة اللي عنده ان كذب فكذبوه من العرب ما يقدر يكذب حتى لا ينفع ينقل عليه كذب يستبشعون الكذب هذا اللي صار - 00:41:55 وهو يعرفونه قال وائل عليهم نبأ نوح. اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر يا قوم. انت يا اهلي يا جماعتي ان كان كبر مات قال لهم الكلام ده. قال لهم بعد ما استيأس من ايمانهم - 00:42:09

بعدها لبس فيهم الف سنة الا خمسين عاما يعني ما قال لهم اول يوم جاهم لا ما يستعجل. الف سنة الا خمسين عاما ما وجههم بهذه بهذا الخطاب لكن عندما ناداه ربه يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتعث بما كانوا يفعلون - 00:42:26 انهم لن يؤمن منهم احد ونادي يا قوم اجتمعوا عليه قال لهم ان عظم ان كبر يعني عظم. عليكم مقامي. قيامي بينكم الف سنة الا خمسين عاما يعني طالت مدة قيامي بينكم. مائة الف وخمسين سنة ادعوكم الى الله ليلا ونهارا وسرا - 00:42:54 وجهرا ما تركت في سبيل ولا فرصة ولا حيلة الا دعوتكم الى الله عز وجل ان كان كبر عليكم ما في آيات الله يعني بسياق لكم آيات الله وحجج الله وبراهين الله - 00:43:26

انا اسوق لكم براهين اتيكم بحجج اتيكم بالسلطان على ان الله لا اله الا هو لا رب سواه وانه خالق الكون وانه لم يشترك احد كائنا من كان في السواد فيه اي ذرة من الخلق - 00:43:41 بل الخلق كله لله وحده رماد رمل ماء هواء شجر كله كله مملوك لفاطر السماوات والارض ان كان كبر عليكم مقامي يعني قيامي بينكم هذه هذا الامد الطويل وتذكير يعني طل عليكم مللت مني - 00:43:58

مللت مني ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. بعرضي لكم الايات والمعجزات والبيانات الساطعات ان كان يمر عليكم مقامي وتذكيري فاجمعوا امركم وشركاءكم يعني تعالوا انتم واصنامكم في اكثر من هذا التحدي انا اسمي هذا التحدي الكبير - 00:44:19 التحدي الكبير هو تتقاصر امامه جميع مقامات عظماء الرجال. ما عدا الانبياء والمرسلين يعني لا يوجد كائن من عظماء الرجال يقف هذا الموقف ويفعل هذا الفعل ويعمل هذا العمل ويطالب بهذا المطلب - 00:44:45

ان كان كبر عليكم مقامي. يعني قيامي بينكم طال عليكم الامد. وعظم عليكم جلوسي بينكم هذه المدة وتذكيري بايات الله بحجج الله وبراهين الله فاجمعوا امركم وشركاءكم روحوا اجمعوا كل كل اللي عندكم من قوة. هاتوا واعزموا وشدوا ايديكم - 00:45:07 الى بعض وتجمعوا كتلة واحدة. ولا تنسوا اصنامكم هاتوها معكم هاتوا اصنامكم معكم واجتمعوا انتوا واصنامكم يعني شوف مين اللي يغلبنا ولا انتم شف مين اللي ينقهر ويندحر انا اللي اندحر ولا انتم تندحرون! تكونون جميعا وانا وحدي - 00:45:33

وتكونوا اصنامكم معكم اللي انتم بتضرعوا اليها وتسألوها تغيثكم وتنفعكم وتدفع عنكم هاتوها معكم اجمعوا امركم وشركاءكم. ثم لا يكن امركم عليكم غمة. يعني لا يلتبس عليكم الحال لا يلتبس عليكم الحال. اجمعوا كل كيدكم. اجمعوا كل مكركم. اجمعوا كل اوتانكم واصنامكم. اجمعوا كل رجال - 00:45:57

ونسائكم ثم لا يكن امركم عليكم ملتبسا. ثم انفذوا ما تريدون في اللي تقدرتون تعملوه فيه اعملوه. انا لوحدي قدامكم لا شارع سلاح

ولم يضرب فيكم رماح هاتوا اللي عندكم انا لحالي ما عندي احد. لكن عندي فاطر السماوات والارض - [00:46:25](#)

توكلت عليه اول ما قال واتلوا عليهم لبنوه اذ قال قومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت انا معي ربي وقلت لك ان موسى عليه السلام - [00:46:49](#)

عندما هاجر جاء فرعون وجنوده خلفه وخرجوا مشرعين لجهة الشرق فلما صار قريب جيش فرعون من موسى وقومه قليلين ولا سلاح ولا شيء ودول معهم كل السلاح والرماح والرجال والعدة والعتاد - [00:47:07](#)

والبحر امامه والجبل عن يمينه والجبل عن يساره. ان رجعوا قتلهم في العون والذين معه. وان راحوا لقدام البحر غرقوا. وان راحوا طلوعوا الجبل يمنعه. والجبل محصورين حصارا كاملا ما في الا الموت. فلما ترى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا. ان معي ربي سيهدين - [00:47:25](#)

اصل ما في واحد من دول سمع هذا ولا حتى هارون عليه السلام حتى هارون ما كان معه عندما قال لا انني معكما اسمع وارى لانه ما كان معه عندما نزل عليه هذا الوحي - [00:47:49](#)

انني معكما اسمع وارى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا قال كلا ان معي ربي سيفه حين الى موسى انضرب بعصاك البحر عصا يضرب بها البحر انما البحر فانفلق ان اضرب فانفلق البحر فكان كل فرق كالطود العظيم كانه جبل منحوت - [00:48:05](#)

انتظار من الخرسانة المسلحة من اعلى الماء فوق الماء الى اسفل ارض البحر الى اسفل اليد ولا يوجد قطعة واحدة من الطين ولا البلل. لا بلل ولا طين ولا وحل. ولا وحل كانه ارض مسفلتة امامه على عصر على تعريف عصرنا. كانه ارض مسفلة -

[00:48:37](#)

فاضرب لهم طريقا في البحر يا بسلا تخاف دركا ولا تخشى هذي اية هذي وحدة هود عليه السلام في سورة هود التي تأتي ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم. ولا تتولوا مجرمين. قالوا يهود ميتنا - [00:48:57](#)

وما نحن بتارك الة عن قولك وما نحن كمؤمنون ان نقول الاعتراك بعض الهتنايبز ايش قال لهم؟ قال اني الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دوني مثل ما قال ادم مثل ما قال نوح فكيدوني جميعا ثم لا تنظروا - [00:49:23](#)

اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وشوف النتيجة شف نتيجة نوح وشف نتيجة وهود وشفت هاي تود ونتيجة موسى عليه السلام كلهم يقفون هذه المواقف العالية - [00:49:44](#)

العظيمة العظيمة التي يتحدى بها يعني هذا مثال امامي وامامكم الان. ينبغي لنا ان تكون قلوبنا ثابتة ولا سيما في هذه الايام التي آآ ظهرت فيها الفتن بشكل يقطع نياط القلب. الفتن ولكن المنجى من الفتنة - [00:50:04](#)

الفرار الى الله وحده والالتجاء الى الله وحده والاعتزاز بالله وحده. والا يندحر الانسان مع المنتحرين. والا يهرول مع مهول قول الشر مع ان وقد حدثنا رسول الله كما جاء في حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري ومسلم كان الناس يسألون - [00:50:24](#)

عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشار. فاتاني الله بها الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - [00:50:46](#)

قلت فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخان. قلت وما دخنوا؟ قال قوم من امتي او كما يهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر تعرف منهم؟ قلت بعد هذا هل بعد هذا الخير المبعوث؟ بعد هذا الخير المدخول لي فيه الدخن. هل بعده صار؟ قال دعاة يقولون - [00:51:00](#)

النبى -

دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت صفهم لنا يا رسول الله. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنانا هم عرب احب احب من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني - [00:51:25](#)

عرب احب احب من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني -

ادركت هؤلاء او ادركني هؤلاء اسمع اسمع هذا هذه نصيحة النبي كأنه اليوم اذا راح عليكم قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم البخاري ومسلم ده في الحديث تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن للمسلمين امام ولا جماعة. قال تعتزل الفرق كلها -

[00:51:45](#)

ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت على ذلك. والله اعلم. صلى الله على نبيينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اجمعين -

00:52:10